[220] عن علي بن حديد عن بعض أصحابنا، وعلي بن حديد ضعيف جدا (18)، والرواية مرسلة (19)، ويحتمل أن يكون البئر مصنعا لا ينبعا. ثم الحديث لم يتضمن استعماله، وأمره بصبه في الاناء لا يدل على جواز استعماله، فلا يطرح الصحيح (20) للمحتمل، ولو قال: فقد روينا " فتوضأ واشرب " (21) قلنا: هذا لم يشتهر نقله، بل القدر المشهور ما ذكرناه، فيكون ما ذكره لو كان منقولا شاذا. والجواب عن خبر القربة كذلك، فإن في طريقة ابن حديد، وقد بينا ضعفه، مع أنه يتضمن " إذا تفسخ فلا تشرب من مائها " (22) وهو خلاف ما يحاوله الخصم، ثم لو صحت أخباره لكان ما ذكرناه أرجح لانها أشهر (23) وأصح سندا. وأما ما ذكره عن بعض الشيعة، فإنا لا نعرف ذلك القائل، ولعله ممن لا يعمل بروايته، ولو سلمناه لكان ذلك إشارة إلى ماء معين يحتمل أن يكون كثيرا لا تؤثر فيه النجاسة، ولهذا أشار إليه عليه السلام بقوله: هذا لا يصيب شيئا إلا طهره، وذلك يدل على أنه لم يحكم على الماء مطلقا بل على ذلك بعينه فلا يتعدى إلى غيره.

---

(18) وقد ضعفه الشيخ الطوسي في الاستبصار والتهذيب. قاله العلامة الحلي في خلاصة الرجال. راجع تنقيح المقال 2 / 275. (19) إذ قال: علي بن حديد عن بعض أصحابنا ولم يذكر اسمه. (20) في بعض النسخ: الصريح. (21) قال الشيخ الحر في الوسائل 1 / 128 بعد نقل خبر علي بن حديد: ورواه المحقق في المعتبر وزاد في آخره: فصبه فتوضأ منه وشرب. راجع المعتبر ص 11 من الطبع الحجري. (22) راجع الوسائل 1 / 104. (23) في بعض النسخ: لانها أكثر وأشهر.